صحافة عالمية

الغارديان:

صلة إسرائيل بالجيش والمخابرات المصرية لا تزال جيدة

تناولت صحيفة الغارديان البريطانية تأثير الأحداث الدامية فى سوريا وزيادة الصراع بين نظام بشار الأسد ومعارضيه، والربيع العربى بشكل عام على إسرائيل. وقالت الصحيفة إن الأشياء التى كانت تتعامل معها الدولة العبرية باعتبارها مؤكدة تنهار فى ظل تداعيات الربيع العربى، مشيرة إلى أن تفكك سوريا فى ظل ما تشهده من حرب أهلية هو آخر تطور غير مرغوب به على حدود إسرائيل.

وتتابع الصحيفة قائلة: ليست التداعيات المحتملة فى سوريا هى ما يثير قلق إسرائيل فقط، فانتخاب محمد مرسى المنتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين رئيسا لمصر، والمخاوف بشأن الاضطرابات فى الأردن تثير الشكوك حول اتفاقيتى السلام التى وقعتهما الدولة العبرية مع البلدين، كما أنه فى لبنان، جارتها الثالثة، يعتبر حزب الله المدعوم من إيران وسوريا تحديا دائما لهيمنة إسرائيل الإقليمية، كما أن علاقات إسرائيل مع تركيا، والتى كانت وثيقة يوما ما، أصبحت مدمرة.

وتمضى الصحيفة قائلة إن الخطاب الرسمى فى إسرائيل يستهجن العبارة الرومانسية مثل "الربيع العربى"، وفى مكاتب حكومة تل أبيب، يفضل المسئولون مصطلحات "الصحوة" أو "الاضطرابات".

وربما يستخدم المسئولون الاستعارة الموسمية لمصطلح الربيع العربى، لكن ليس كثيرا. وتنقل الصحيفة عن رونى بار أون، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلى، قوله "بالنسبة لنا إنه شتاء إسلامى". ومن جانبه، يرى إيتامار رابنوفيتش، المؤرخ الإسرائيلى البارز فى شئون الشرق الأوسط وسفير تل أبيب سابقا إلى الولايات المتحدة، أن علاقة إسرائيل بالعالم العربى وموقعها الاستراتيجى فى الشرق الأوسط، قد وصل إلى مستوى منخفض جديد.

ورصدت الصحيفة موقف إسرائيل من الأحداث فى دول الربيع العربى. وقالت، إن المسئولين فى تل أبيب كانوا أقل اهتماما بتونس البعيدة منذ نقل الرئيس الفلسطينى الراحل ياسر عرفات مقر السلطة الفلسطينية إلى غزة، وليبيا بعيدة أيضا، ولكن مصر، أكبر الدول العربية، وأول من وقّعت اتفاقا مع إسرائيل، كانت قصة مختلفة.

وتطرقت الجارديان إلى رد فعل إسرائيل بعد فوز مرسى. وقالت، إن موقف مسئولى الدولة العبرية المعلن لم يكن قلقا، لكن بعيدا عن الأضواء، تخشى إسرائيل على المدى الطويل من أن يقوى الإسلاميون موقفهم على المجلس العسكرى، وحتى الآن لا تزال صلة إسرائيل بالجيش والمخابرات فى مصر تعمل بشكل جيد، لكن هناك مشكلة الأمن فى سيناء، حيث تقول إسرائيل إن الجماعات السلفية المتشددة تهاجمها منها. وبالنسبة لأعداء إسرائيل من الجماعات الفلسطينية المسلحة، كما تقول الصحيفة، فإن انعدام الأمن فى سيناء يقدم لهم عمقا مفيدا، ويقول المسئول الإسرائيلى إنه عندما كنا ننظر إلى تقييم التهديدات التى تواجهنا فى المنطقة قبل ثلاث سنوات، لم تكن مصر تذكر تقريبا، وهى ليست محل تهديد الآن لكنها تثير علامات استفهام.

ويقول أحد المحللين الإسرائيليين، إن الدولة العبرية كانت تخشى فى الخمسينيات والستينيات القوة العربية، والتى ربما تكتسحها الأسلحة السوفيتية، لكن الآن، فإن ما تخشاه هو تداعيات الضعف العربى.

عمر سليمان يلقي خطاب تنحي مبارك (ا.ف.ب)

صاحب بيان تنحي مبارك ولم يتح له استكمال سباق الانتخابات الرئاسية

وفاة عمر سليمان نائب الرئيس المصري السابق

القاهرة/ bbc

أعلن في القاهرة امس الخميس عن وفاة عمر سليمان نائب الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن عمر ناهز ٧٥ عاما، وكان سليمان في الولايات المتحدة لإجراء فحوص طبية ، وقال مقربون من إنه من المتوقع أن يكون جثمانه قد وصل امس الخميس إلى وطنه ليدفن فيه.

وسليمان الذي شغل منصب المدير العام السابق للمخابرات العامة المصرية هو الذي أعلن بيان تنحي مبارك عن السلطة في ١١ فبراير/شباط ٢٠١١، وجاء ذلك بعد أن عينه مبارك نائبا لرئيس الجمهورية في خضم أحداث الثورة المصرية.

وبعد فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية تقدم سليمان بأوراق ترشيحه في اللحظات الأخيرة، إلا ان اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة قررت في أبريل/نيسان ٢٠١٢ استبعاده من السباق الرئاسي معللة ذلك بأخطاء في التوكيلات التي تقدم بها لدعم طلبه كمرشح مستقل.

ولد سليمان في محافظة قنا جنوب مصر في ٢ يوليو/تموز ، والتحق بالكلية الحربية في القاهرة عام ١٩٥٤ ليبدأ مشواره مع المؤسسة العسكرية المصرية.

كما تلقى تدريبًا عسكريًا إضافيًا في أكاديمية فرونزي بالاتحاد السوفيتي السابق.

درس العلوم السياسية في مصر في جامعتي القاهرة وعين شمس وحصل على شهادتي ماجستير بالعلوم السياسية والعلوم العسكرية.

ترقى في سلم الوظائف حتى وصل إلى منصب رئيس فرع التخطيط العام في هيئة عمليات القوات المسلحة عام ١٩٩٢ ثم تولى منصب مدير المخابرات العسكرية قبل ان يتم تعيينه في ٢٢ يناير/كانون الثاني عام ١٩٩٣ مديرا لجهاز المخابرات العامة المصرية.

شارك سليمان في معظم الحروب المصرية بدءا من حرب اليمن عام ١٩٦٢ وحربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣.

اشتهر سليمان بتوليه الملف الفلسطيني بتكليف من الرئيس المصري مبارك وقام بعدة مهام مكوكية للتوسط بين الحركات الفلسطينية لاسيما الخلاف بين فتح وحماس كما تولى مهمة الوساطة حول صفقة الإفراج عن العسكري الإسرائيلي الأسير لدى حركة حماس جلعاد شاليط والهدنة بين الحركة وإسرائيل والمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

كما إنه قام بعدد من المهمات الدبلوماسية في عدد من الدول كالسودان وليبيا

كما ظهرت حملة شعبية في سبتمبر من عام ٢٠١٠ تطالب بانتخابه رئيسًا للجمهورية.

وتحدث بعض التقارير عن ارتباط سليمان بعلاقة وثيقة خاصة بمبارك توطدت بينهما على إثر تعرض الرئيس لمحاولة اغتيال في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عام ١٩٩٥.

يومها كان من المقرر أن يستقل الرئيس مبارك عربة عادية، إلا أن عمر سليمان أصر على إرسال عربة مصفحة من مصر إلى إثيوبيا قبل محاولة الإغتيال بيوم واحد.

وتمتع سليمان بعلاقات جيدة مع الغرب الذي قدر دوره في كبح جماح الحركات الاسلامية الجهادية المتطرفة في مصر ابان رئاسته للمخابرات المصرية

اختفاء الأسد بعد تفجير أسفر عن مقتل صهره واستمرار المعارك

دمشق/ رويترز

أحاط الغموض بمكان الرئيس السوري بشار الأسد امس الخميس مع استمرار المعارك في قلب العاصمة دمشق بعد يوم من تفجير أسفر عن مقتل كبار قادة الأمن في البلاد.

ولم يظهر الرئيس السوري او يلق بأي بيانات بعد تفجير وقع في وسط العاصمة أسفر عن مقتل صهره الذي يشغل منصب نائب وزير الدفاع ووزير الدفاع وضابط رفيع آخر مما جعل الجيش السوري يرد بضراوة بقصف مقاتلي المعارضة بالمدفعية.

لكن مصادر بالمعارضة ودبلوماسيا غربيا قالوا إن الأسد موجود في مدينة اللاذقية الساحلية وانه يدير من هناك عمليات الرد على اغتيال ثلاثة من كبار قادته.

ولم يتضح ما اذا كان الأسد قد توجه الى المدينة المطلة على البحر المتوسط قبل الهجوم ام بعده.

وفي صباح يوم الخميس قال سكان إنه لم يحدث توقف في أعنف قتال تشهده العاصمة منذ اندلاع الانتفاضة قبل أكثر من ١٦ شهرا

واقترب القتال من القصر الرئاسي ومن مبنى الأمن القومي حيث نفذ مفجر هجومه وسط اجتماع أزمة لوزير الدفاع وكبار مسؤولي الأمن.

وقال سكان في حي الميدان وحي كفر سوسة إنهم سمعوا دوي تفجيرات ونيران مدفعية وتحليق طائرات هليكوبتر في الجو ، وقالوا إن نقاط التفتيش حول حي الميدان وحول المنطقة القديمة من دمشق أزيلت. ولم يتضح ما إذا كانت قوات الأمن غيرت تكتيكها لمنع مقاتلي المعارضة من استهداف الجنود أو أنها خطوة مؤقتة في خضم المعركة.

وقتل آصف شوكت صهر الأسد وهو من كبار القادة وأحد أعمدة نظامه في تفجير أمس إلى جانب وزير الدفاع داود راجحة.

وقتل أيضا حسن تركماني معاون نائب رئيس الجمهورية متأثرا بجروح اصيب بها في تفجير مبنى الامن القومي بدمشق كما أصيب رئيسا المخابرات والداخلية مما أضر بشدة بالجهاز الأمني الذي تعتمد عليه عائلة الأسد التي تحكم البلاد بقبضة حديدية منذ ٤٠ عاما.

وقصف الجيش العاصمة من الجبال المحيطة مع هبوط ليل الاربعاء الماضي . وأطلقت القوات الحكومية التي توعدت بالرد على الاغتيالات نيران الأسلحة الآلية على المدينة من طائرات هليكوبتر.

واحتشد مقاتلو المعارضة في عدد من الأحياء وهم مسلحون أساسا بأسلحة صغيرة وقذائف صاروخية.

وأظهرت لقطات فيديو نشرها نشطاء على الانترنت جثثا تكسوها الدماء في الشارع.

وقالت وسائل إعلام محلية نقلا عن مصادر أمنية إن الأسد ما زال موجودا في العاصمة لكنها لم تذكر تفاصيل أخرى.

وقال مصدر أمني إن المفجر الذي شن هجومه داخل مقر الامن القومي هو حارس تابع للدائرة المقربة من الأسد. في حين أعلنت جماعتان مناهضتان للأسد مسؤوليتهما عن الهجوم.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون تفجير دمشق وأبدى قلقه البالغ ازاء استخدام الأسلحة الثقيلة.

وقال "الشعب السوري يعاني منذ وقت طويل جدا. يجب أن تتوقف إراقة الدماء الان."

وأرجأ مجلس الامن التابع للأمم المتحدة اقتراعا على قرار بشأن سوريا من الاربعاء إلى الخميس واتصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما بنظيره الروسي فلاديمير بوتين الحليف الرئيسي للأسد لمحاولة إقناع موسكو بالتخلي عنه.

ويخشى زعماء الغرب من أن يؤدي الصراع إلى زعزعة استقرار الدول المجاورة لسوريا وهي اسرائيل ولبنان وتركيا والعراق والأردن.

بشار الاسد

وقال وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا "هذا وضع يخرج بسرعة عن السيطرة" وأضاف أن المجتمع الدولي بحاجة إلى "ممارسة أقصى درجات الضغط على الأسد لكي يفعل الصواب ويتنحى ويسمح بانتقال سلمي" للسلطة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن "المعركة الحاسمة" تدور حاليا في دمشق.

وقال امس الخميس رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي رعت حكومته قرار العقوبات الذي يجري مناقشته في مجلس الامن إن الوقت حان لرحيل الأسد لتجنب اندلاع حرب أهلية كاملة.

وقادة الجيش الذين قتلوا أو أصيبوا في تفجير يوم الاربعاء أعضاء في وحدة ادارة الأزمات التي تعتمد عليها حكومة الأسد للقضاء على الانتفاضة التي استلهمت انتفاضات مماثلة في تونس ومصر وليبيا.

وتولى قائد الأركان فهد جاسم الفريج سريعا وزارة الدفاع لتجنب أي انطباع بحدوث شلل في الأجهزة الرسمية.

وقال الفريج على التلفزيون الرسمي إن هذا العمل "الارهابي" لن يثني رجال القوات المسلحة عن مواصلة مهمتهم بملاحقة بقايا "العصابات الاجرامية الارهابية المسلحة". وتوعد بقطع أي يد تحاول النيل من أمن الدولة أو مواطنيها.

وكان التفجير على ما يبدو جزءا من هجوم منسق في اليوم الرابع من معارك في العاصمة قال المعارضون إنها عملية "لتحرير دمشق" بعد اشتباكات على مدى شهور ذكر نشطون انها اسفرت عن مقتل اكثر من ١٧ الف شخص.

وصرح العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بأن العنف ربما يكون قد استبعد انتقال السلطة عبر التفاوض.

وقال لشبكة سي.ان.ان التلفزيونية الامريكية في مقابلة "الحقيقة على أرض الواقع ربما تكون قد فاجأتنا.. بالتالي أعتقد أن الوقت يمر وقد... وصلنا إلى النقطة التي أصبح فيها الخيار السياسي متأخرا جدا."

وشعر مقاتلو المعارضة بفرحة غامرة لنجاحهم في اختراق العاصمة. وقال عبد الله الشامي وهو قائد لمقاتلي المعارضة مقيم في تركيا "أتوقع انهيارا سريعا للنظام... وهذا يعني اننا لن نكون في حاجة الي تدخل خارجي بعد ان بدأ النظام يتداعى بشكل أسرع كثيرا مما كنا نتصور."

لكن فواز تللو وهو نشط معارض بارز مقيم في اسطنبول قال إن الوضع سيكون صعبا في الحفاظ على خطوط الإمداد وربما يتعين على مقاتلي المعارضة الانسحاب التكتيكي في مرحلة ما كما فعلوا في مدن أخرى.

وأضاف ان من الواضح أن دمشق انضمت إلى "الثورة.

بلغاريا: انتحاري نفذ هجوم حافلة السياح الإسرائيليين

بورغاس/ CNN

قالت وزارة الداخلية البلغارية إن انتحاريا نفذ هجوم يوم الأربعاء الماضي المميت على متن حافلة للسياح الإسرائيليين، مشيرا إلى أن عدد القتلى ارتفع إلى ثمانية أشخاص، في حين أن ٣٢ شخصا لا يزالون في المستشفى. وكانت معلومات رسمية بلغارية أكدت مقتل ما لا يقل عن ستة أشخاص وجرح ٣٠ في انفجار استهدف حافلة كانت تضم سياحاً إسرائيليين وصلوا لتوهم إلى مطار مدينة بورغاس، في حادث يعقب إعلان إسرائيل عن وجود تهديدات لمصالحها في عدة دول.

وقالت فانيا فالكوفا، مديرة القسم الإعلامي في وزارة الداخلية البلغارية، إن الانفجار وقع في الموقف المخصص للحافلات بالمطار، عند الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلي من يوم الأربعاء.

وقال مصدر في الرئاسة البلغارية لـCNN إن الانفجار أدى إلى نشوب حريق في الحافلة التي تقل قرابة ٤٠ إسرائيليا، مشيراً إلى أن العديد من المصابين نقلوا إلى المستشفيات. أما وزارة الخارجية الإسرائيلية، فقالت إن طائرة تضم مجموعة من السياح الإسرائيليين وصلت إلى بلغاريا عند الساعة الخامسة بالتوقيت المحلية، وصعد ركابها بعد ذلك في حافلاتهم للتوجه إلى الفندق، ووقع انفجار بإحدى تلك الحافلات، دون التأكد من طبيعته بشكل قاطع.

غير أن القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة تحدث عن تعرض الحافلات الإسرائيلية لهجوم مركب، استخدم منفذوه المتفجرات والأسلحة النارية. وفي السياق ذاته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أيهود باراك، إن ما جرى في بلغاريا من استهداف لحافلة تقل مجموعة من السياح الإسرائيليين هو "عمل إرهابي،" بينما قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إن أصابع الاتهام في العملية تشير إلى إيران، متوعداً بالرد على الإرهاب "بقوة."

وذكر نتنياهو، في بيان صادر عن مكتبه، بالعمليات السابقة التي جرى إحباطها في تايلاند وجورجيا والهند قائلاً: "كل الإشارات تدل على إيران، وبلدنا سيرد باستخدام القوة على الإرهاب الإيراني." أما باراك فقال: "لدينا عدة قتلى وعدد كبير من القتلى،" مضيفاً أن الجهات المسؤولة عن العملية قد تكون "إيران أو تنظيمات إسلامية متشددة،" محدداً في هذا السياق حزب الله أو حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس." أما الإذاعة الإسرائيلية، فأشارت إلى أن الانفجار وقع على الأرجح في حجرة الأمتعة التابعة للحافلة المستهدفة، بينما اشتعلت النار في حافلتين بسبب شدة الانفجار. وذكرت الإذاعة أن "غرفة طوارئ" قد أقيمت في وزارة الخارجية في القدس، ونقلت عن مصدر عسكري قوله إن الاعتقاد السائد لدى الدوائر الأمنية والعسكرية أنه "كانت هناك إنذارات قبل حوالي شهرين حول عملية مخطط لها في بلغاريا في إطار مساعي إيران وحزب الله في الفترة الأخيرة لاستهداف مصالح إسرائيلية." وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد قالت إن الجيش وجه الأربعاء تحذيرا إلى لبنان من العواقب الوخيمة التي قد يتعرض لها في حال اندلاع مواجهة عسكرية أخرى، عشية حلول ذكرى مرور ستة أعوام على نشوب حرب لبنان الثانية. وقالت المصادر إن مثل هذه المواجهة "ستكبد منظمة حزب الله خسائر فادحة وقد يضطر سكان بعض القرى التي يتمترس بها عناصر هذه المنظمة إلى النزوح حفاظا على أرواحهم." وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد اتهم الأحد الماضي إيران وحزب الله بالوقوف وراء المخطط لارتكاب هجوم ضد هدف إسرائيلي في قبرص، وذلك بعد تقارير صحيفة أشارت إلى اعتقال شخص لبناني الجنسية، كان يجمع المعلومات حول المسافرين ووسائل النقل الإسرائيليين.

مدير قطاع السجون المصرية: مبارك مطيع وقليل الكلام

القاهرة/ ا.ش.أ

وصف اللواء محمد نجيب، مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، الرئيس السابق حسني مبارك بأنه مطيع وقليل الكلام، وذلك بعد أن خضع لقرار النائب العام بنقله من مستشفى المعادي العسكري إلى مستشفى سجن طرة، وامتثل له دون أن يتفوه بكلمة واحدة.

وأضاف نجيب "زارته زوجته سوزان صباح أمس، وبصحبتها ٣ من أفراد أسرتها، لأن قانون السجون يسمح بزيارة ٤ أفراد فقط، واستغرقت الزيارة نصف ساعة، اطمأنت فيها على صحة زوجها قبل أن تغادر المستشفى" بحسب ما ذكرته صحيفة "المصري اليوم".

وتابع: الرئيس السابق خضع لكل قواعد السجون منذ وصوله في السادسة من مساء أمس الأول، مؤكداً أن هذه القواعد تنطبق على الجميع، فالكل أمام القانون سواء، والرئيس السابق بات مواطناً عادياً مجرداً من كل الألقاب منذ دخوله السجن، بصرف النظر عن تاريخه.

وقال: "إن جميع النزلاء في السجون يتبعون قانوناً واحداً، فالقطاع لا يفرق بين وزير وخفير ومبارك لم يعد قادراً على الرفض أو القبول، ولا يملك كلمته بعد أن أصبح أسيراً".

وكان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أصدر قراراً، يوم الثلاثاء الماضي ، بنقل الرئيس السابق من مستشفى المعادي العسكري إلى مستشفى سجن طرة، بعد أن أكدت لجنة طبية تحسن حالته الصحية